

مقارنة تفصيلية بين نماذج المحادثة: Gemini وواجهة Claude وQwen وDeepSeek وOpenAI API

مقدمة

شهد مجال نماذج الذكاء الاصطناعي للمحادثة تطورًا متسارعًا مع ظهور عدة نماذج متنافسة تقدم قدرات متقدمة. سنستعرض هنا خمسة من أبرز هذه النماذج: **Gemini** (نموذج جوجل ديب مايند الجديد)، **OpenAI API** (مثل GPT-4 Turbo وGPT-4o وغيرها)، **DeepSeek** (النموذج المفتوح المصدر من شركة صينية ناشئة)، **Qwen** (من شركة علي بابا)، وأخيرًا **Claude** (مساعد المحادثة من شركة Anthropic). سنقدّم لكل نموذج شرحًا تفصيليًا لمميزاته التقنية وأدائه، مع أمثلة **باللغة العربية** على استخدامه، بالإضافة إلى توضيح **شروط الاشتراك المدفوع أو الوصول إليه**. كما سنشير باختصار إلى الفرق في الأداء بين استخدامها باللغة العربية وباللغة الإنجليزية لكل نموذج.

نموذج جيميني - Google Gemini

نبذة وتطويرة: Gemini هو نموذج لغة كبير متعدد الوسائط يتم تطويره بواسطة جوجل ديب مايند ¹. وُصف بأنه يجمع بين تقنيات التعلم المعزز التي بُنيت عليها نجاحات AlphaGo مع قدرات نماذج اللغة الضخمة، بهدف إنشاء نظام ذكاء اصطناعي شامل وقوي ². أُعلن عن الإصدار الأولي من Gemini في ديسمبر 2023 كخليفة لنماذج PaLM 2 السابقة لدى جوجل ³. بحلول عام 2025، أطلقت جوجل عدة نسخ مثل Gemini 1.5 وGemini 2.0 Flash وGemini 2.5 Pro، مع إصدارات متفاوتة القدرات (مثل Ultra, Pro, Nano) ليعرضها ⁴. تتميز هذه النماذج بسياقات كبيرة جدًا ودعم للمعلومات متعددة الأنماط (نص، صور، صوت، فيديو) في الإدخال ⁵. على سبيل المثال، Gemini 2.5 Pro يستطيع معالجة ما يصل إلى مليون رمز في الإدخال (1,048,576 توكن) وإخراج حتى 65,535 رمزًا في الرد ⁶، ويدعم إدخال نصوص وأكواد وبرامج وصور وفيديوهات وحتى صوت، لكن المخرجات النصية فقط ⁵.

الأداء والسرعة: تتمتع نماذج Gemini بأداء عالٍ جدًا في سرعة توليد النص. ففي اختبارات عام 2025، حقق النموذج Gemini 2.5 Flash (نسخة للتجربة السريعة) معدل إنتاج يبلغ **372 رمزًا في الثانية**، وهو بذلك أسرع نموذج رئيسي من حيث توليد النص ⁷ ⁸. حتى نسخة Gemini 2.5 Pro القوية تتميز بسرعة كبيرة حوالي **152 رمزًا في الثانية**، وهي أسرع من المعدل المعتاد للنماذج المنافسة ⁹. هذا التفوق في السرعة يجعل Gemini خيارًا ممتازًا للتطبيقات التي تتطلب استجابات شبه لحظية. من ناحية **قدرات الفهم**، أظهرت اختبارات مستقلة أن Gemini نموذج متوازن الأداء؛ في إحدى المقارنات تمكن Gemini من التفوق في 7 من أصل 10 مهام تجريبية خاصة بأسئلة معلوماتية وتحليلية ¹⁰. النموذج مصمم أيضًا ليكون متعدد الوسائط (Multimodal) بشكل عميق في نظام خدمات جوجل، حيث يعمل مع ميزات مثل البحث العميق والتخطيط المنطقي ¹¹.

الوصول والحساب المدفوع: يمكن تجربة Gemini حاليًا عبر منتجات جوجل. فقد أُدمجت تقنياته في خدمة Google Bard ومزايا البحث بالذكاء الاصطناعي في محرك جوجل. للوصول إلى النماذج الأقوى (مثل Gemini 2.5 Pro) يحتاج المستخدم إلى الاشتراك في خطة Google AI المدفوعة أو استخدام خدمات Google Cloud Vertex AI. على سبيل المثال، يتيح بعض خطط Google One المدفوعة إمكانية اختيار نماذج Gemini Pro في تطبيقات الذكاء الاصطناعي ¹². كما توفر جوجل برنامجًا للطلاب يمنح **سنة مجانية** من الوصول إلى Gemini Pro ضمن اشتراك Google AI Pro Student ¹³. أما للمطورين والشركات، فيمكنهم الوصول إلى Gemini عبر **واجهة Vertex AI API** على منصة Google Cloud - وهذا يتطلب امتلاك حساب Google Cloud مفقّل مع إعداد طريقة دفع (بطاقة ائتمان صالحة) ¹⁴. علماً أن جوجل توفر رصيدًا مجانيًا تجريبيًا عند فتح حساب سحابي جديد. لا توجد متطلبات قانونية خاصة أو تراخيص إضافية لاستخدام Gemini سوى الالتزام بشروط خدمة Google. بشكل عام، الوصول الأساسي (مثل Bard باستخدام النموذج المجاني) لا يتطلب دفعًا، لكن **الميزات المتقدمة تتطلب اشتراكًا مدفوعًا**.

دعم اللغة العربية vs الإنجليزية (مع مثال): تدعم نماذج Gemini عدة لغات بحكم تدريبها على بيانات متنوعة عالميًا، ومن ضمنها العربية. عند طرح سؤال باللغة العربية لنموذج مثل Gemini 2.5 Pro، يستطيع النموذج فهمه والإجابة بلغة عربية فصحة واضحة. فمثلاً، إذا سأناه «ما هي نظرية فيثاغورس بشكل مبسط؟» فإنه سيقدم شرحاً مبسطاً عن نظرية فيثاغورس ويتطرق إلى تطبيقاتها في الحياة اليومية، مع أمثلة بالأرقام إذا لزم الأمر - وكل ذلك **باللغة العربية السليمة**. بالمقابل، لو طرح نفس السؤال بالإنجليزية، فسيقدم إجابة مماثلة في المحتوى وربما أكثر تفصيلاً قليلاً نظراً لغزارة المصادر الإنجليزية في بيانات التدريب. بشكل عام جودة إجابات Gemini عالية بكلتا اللغتين، وإن كان **قد يتميز في الإنجليزية** نظراً لتوفر محتوى أكبر في تدريبه. لكن جوجل عملت على جعل النموذج عالمياً، لذا تجربة اللغة العربية معه جيدة جداً ومتقدمة بالمقارنة مع الأجيال الأقدم من نماذج جوجل اللغوية.

نماذج واجهة OpenAI API - سلسلة ChatGPT (GPT)

نبذة وتطورها: نماذج GPT من شركة OpenAI هي من أشهر نماذج المحادثة على الإطلاق ¹⁵. تتضمن هذه السلسلة إصدارات متعددة أبرزها **GPT-3.5 Turbo** و**GPT-4** (وإصدارات مشتقة مثل GPT-4 Turbo)، وحديثاً الفئة الجديدة **GPT-4o** المحسنة. تتميز نماذج OpenAI بقدرتها العالية على فهم اللغة الطبيعية وتوليدها بشكل يشبه الأسلوب البشري ¹⁶. نموذج **GPT-4** الذي صدر عام 2023 تمتع بقفزة نوعية في الفهم العميق والتعامل مع المهام المعقدة. وفي أواخر 2024 وبداية 2025، طرحت OpenAI تحديثات **GPT-4 Turbo** (مع دعم مدخلات صورية عبر GPT-4V) ثم سلسلة **GPT-4o** و**GPT-4o-mini** كنماذج أكثر كفاءة وسرعة ¹⁷. هذه النماذج أصبحت أساس خدمة **ChatGPT** الشهيرة، التي توفر واجهة دردشة تفاعلية للمستخدمين، بالإضافة إلى توفيرها عبر واجهات برمجية (OpenAI API) يستخدمها المطورون في تطبيقاتهم. جدير بالذكر أن OpenAI استمرت أيضاً في تحسين نماذج التكلفة المنخفضة؛ فأصدر **GPT-3.5 Turbo** مثلاً لا يزال خياراً شائعاً بسبب **سرعته وتكلفته المنخفضة** رغم أنه أقل دقة من GPT-4 ¹⁸.

الأداء والسرعة: تختلف سرعة وجودة الاستجابة حسب الإصدار. عرف عن **GPT-4** الأصلي أنه **بطيء نسبياً** في التوليد (حوالي 25.5 رمز في الثانية فقط) ¹⁹، مقابل تركيزه على الدقة العالية في التحليل والاستدلال. أما **GPT-3.5 Turbo** فُعتبر **سريعاً جداً** حيث ينتج تقريباً 121.5 رمز في الثانية ²⁰، مما يجعله مناسباً للمحادثات الفورية ²⁰. نسخة **GPT-4 Turbo** (المحسنة) كانت سرعتها تقريباً 39.3 رمز/ثانية ²¹ - أبطأ من GPT-3.5 ولكن أسرع من GPT-4 الأصلي - وذلك لأن GPT-4 Turbo يحمل قدرات GPT-4 مع بعض التحسينات الهندسية ²¹. ثم جاءت نماذج **GPT-4o** الجديدة (ربما يشير الحرف "o" إلى optimized أو open-domain)، والتي حققت **قفزة في السرعة**: فمثلاً **GPT-4o** يولد نحو 134.9 رمز في الثانية مع زمن استجابة منخفض (~0.4 ثانية) ²²، بينما الإصدار المصغر **GPT-4o mini** حوالي 112.2 رمز/ث ²². بعبارة أخرى، نماذج GPT الأحدث جمعت بين **تحسين السرعة بشكل هائل** مع الحفاظ على دقة عالية، حيث أصبح **GPT-4o** أحد أسرع النماذج رائداً من OpenAI. على صعيد القدرات، لا تزال نماذج GPT تتصدر في **تعدد الاستخدامات**: فهي تستطيع إنجاز مهام في الترجمة والتلخيص والبرمجة والإبداع الفني والإجابة عن الأسئلة العامة بدقة عالية. أشار تقييم حديث في 2025 إلى أن نموذج **GPT-4o** يمتلك واحدة من أعلى درجات الذكاء الاصطناعي في الاختبارات المعيارية متساوياً تقريباً مع أقوى النماذج المنافسة ²³، مما يعني أن OpenAI وAnthropic وصلا تقريباً إلى **تكافؤ** في مستوى الذكاء العام الذي تقدمه نماذجهما ²³.

الوصول والحساب المدفوع: للوصول إلى نماذج OpenAI هناك طريقتان رئيسيتان: خدمة **ChatGPT** أو **واجهة برمجة التطبيقات (API)**. بالنسبة لخدمة ChatGPT ذاتها، فهي تتيح مجاناً استخدام **GPT-3.5 Turbo** عبر موقع ChatGPT. لكن للحصول على نموذج **GPT-4** عبر الواجهة التخابية، يجب الاشتراك في خطة **ChatGPT Plus** الشهرية (تكلفة ~20\$ شهرياً) - هذا يمنح المستخدم مزايا مثل الوصول إلى **GPT-4** وقدرات الإدخال بالصوت والصورة (حديثاً) وعدد رسائل أكبر. لا يتطلب الاشتراك أكثر من بطاقة ائتمان صالحة للدفع (يقبل عادةً أي Visa أو MasterCard دولية) مع حساب OpenAI. أما المطورون فيمكنهم استخدام **OpenAI API** بتسجيل حساب API وإضافة طريقة دفع. يحصل المستخدم الجديد عادةً على **رصيد مجاني** (مثلاً 5\$) لتجربة API، وبعده تتم المحاسبة بحسب الاستخدام. أسعار OpenAI API تختلف حسب النموذج: مثلاً التكلفة التقريبية لـ **GPT-3.5 Turbo** هي 0.5\$ لكل مليون رمز إدخال و1.5\$ لكل مليون رمز إخراج ²⁴، بينما نموذج **GPT-4 Turbo** حوالي 10\$ للإدخال و30\$ للإخراج لكل مليون رمز ²⁵ (النماذج الأحدث **GPT-4o** أقل تكلفة نسبياً ²⁶). يتطلب تفعيل الحساب إدخال معلومات بطاقة الدفع وقد تخضع بعض الدول لقيود - على سبيل المثال، يجب على المستخدم أن يكون في **دولة مدعومة** من OpenAI (في حال اليمن قد يحتاج لاستخدام طرق دفع دولية). لا توجد متطلبات قانونية خاصة بخلاف ذلك؛ أي شخص يمكنه إنشاء حساب **OpenAI API** بمجرد توفير بريد إلكتروني ورقم هاتف للتحقق بالإضافة إلى وسيلة دفع.

باختصار، الحساب المدفوع لدى OpenAI يتطلب بطاقة مصرفية لخصم الرسوم بحسب الاستهلاك أو اشتراك ثابت (مثل ChatGPT Plus) دون أية تراخيص إضافية.

دعم اللغة العربية vs الإنجليزية (مع مثال): اشتهرت نماذج GPT بقدرتها الممتازة في **اللغة الإنجليزية** تحديدًا نظرًا لكم البيانات الهائل بالإنجليزية في تدريبها. ومع ذلك فهي داعمة أيضًا للعربية وكثير من اللغات الأخرى. على وجه الخصوص أظهر أداءً قويًا في فهم الأسئلة بالعربية والإجابة عنها. على سبيل المثال، لو طرحنا سؤالاً على ChatGPT (باستخدام GPT-4) باللغة العربية كالتالي: «ما أسباب ظاهرة الاحتباس الحراري وكيف يمكن معالجتها؟» سيقدم إجابة مفصلة تشرح أسباب الظاهرة (مثل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وقطع الأشجار...) ثم يقترح حلولاً (كالتحول للطاقة المتجددة والتشجير) - وكل ذلك بلغة عربية واضحة ومنظمة. جودة هذه الإجابة بالعربية ستكون عالية جدًا ومقنعة للمستخدم العربي. **في اللغة الإنجليزية**، قد تكون الإجابة أطول وتتضمن تفاصيل أكثر دقة أو صياغات أكثر سلاسة، لأن النموذج مدرب بعُمق أكبر على نصوص إنجليزية متنوعة. عمومًا، الفرق بين أداء GPT بالعربية والإنجليزية هو **فرق في التفاصيل والأسلوب أحيانًا وليس في المضمون الأساسي**. بعض المستخدمين يلاحظون أن النموذج قد يستشهد بمصادر أو يستخدم مصطلحات تقنية بدقة أكبر في الإنجليزي، لكن بالمقابل في العربي أصبحت صياغته سلسلة أيضًا. من حيث السرعة، لا اختلاف يُذكر اعتمادًا على اللغة. **خلاصة القول:** نماذج OpenAI قوية جدًا في كلتا اللغتين، وإن كانت الإنجليزية تظل ملعبها الأساسي فإن ChatGPT بالعربية لا يزال من أفضل أنظمة الدردشة أداءً بين المتاح حاليًا للمستخدم العربي.

نموذج ديب سيك - DeepSeek

نبذة وتطويرة: DeepSeek هو نموذج ذكاء اصطناعي **مفتوح المصدر** ظهر حديثًا من شركة ناشئة مقرها مدينة هانغجو الصينية ²⁷. استحوذ على الاهتمام سريعًا في نهاية 2024 وبداية 2025 باعتباره منافسًا مجانيًا وقويًا لنماذج المحادثة الغربية ²⁷. الشركة المطورة تحمل نفس اسم النموذج (DeepSeek) ويدعمها مستثمرون منهم Liang Wenfeng المؤسس الشريك لصندوق تحوُّط مختص بالذكاء الاصطناعي ²⁷. ما يميز DeepSeek أنه خلال أشهر قليلة تفوَّق في تصنيفات التطبيقات المجانية، وجذب عددًا هائلًا من المستخدمين، بل إن إطلاق تطبيقه للهواتف المحمولة في يناير 2025 تسبب في **ارتفاع مفاجئ لأسهم بعض الشركات التقنية** نتيجة الإقبال الكبير ²⁸. تؤكد الشركة فلسفة الانفتاح: كود المصدر لـ DeepSeek متاح مجانيًا لأي أحد للاستخدام والتعديل والمشاركة ²⁹، على عكس نماذج أوبن آي المغلقة ²⁹. هذا يعني أنه يمكن تشغيل النموذج محليًا بدون قيود، مما يعطي مرونة وميزة خصوصية كبيرة للمستخدمين والشركات التي لا ترغب في إرسال بياناتها إلى خوادم خارجية. بدأ تطوير أول نسخة من DeepSeek عام 2023، لكن النقلة النوعية حصلت مع الإصدارات الصادرة أواخر 2024 ومطلع 2025 (مثل الإصدار R1 وV3) والتي حملت تحسينات هائلة ²⁸.

الفروقات والقدرات: يتمتع DeepSeek بعدة اختلافات جوهرية عن غيره من النماذج المنافسة. أولًا من حيث الحجم: بنيته كبيرة ولكنها مصممة لتفعيل عدد أقل من **المعاملات (parameters)** في كل مرة بهدف الحفاظ على السرعة ³⁰. كما أنه قادر على **تغيير حجمه الحوسبي ديناميكيًا** حسب المهمة ³⁰، فيستخدم طاقة معالجة أقل في المهام البسيطة ويوسّع استخدامه في المعقدة. ثانيًا التكلفة: بحسب الشركة، تم تدريب DeepSeek **بتكلفة أقل بكثير** من النماذج المنافسة (بسبب استخدام عتاد أبسط وتقنيات تدريب موفرة) ³¹. كما يتبنى النموذج مزيجًا من الأطر (frameworks) المختلفة وإعدادات الدقة (precision) الملائمة لكل جزء من العملية لتقليل تكلفة التشغيل ³¹. ثالثًا الأداء: بالرغم من كونه مفتوح المصدر ومطور بموارد أقل، نجح DeepSeek في تحقيق أداء **مقارب لأفضل النماذج الأمريكية** في اختبارات البرمجة والرياضيات ³². يستخدم تقنيات مبتكرة مثل سلاسل التفكير الطويلة (Long CoT) لتقسيم المهام المعقدة إلى خطوات صغيرة مما يساعده على حل المسائل متعددة المراحل بشكل فعال ³².

الإصدارات والتخصصات: لدى DeepSeek عدة إصدارات بارزة. أهمها: **DeepSeek-R1** الذي صدر حوالي نهاية 2024، و**DeepSeek-V3** مطلع 2025. إصدار **R1** يُعتبر النموذج الأقوى عقلاً بين الاثنين، حيث يركز على **التفكير المنطقي العميق** وحل المشاكل التقنية المعقدة (كالمسائل الرياضية الصعبة والبرمجة الدقيقة) ³³. بالمقابل، إصدار **V3** صُمم ليكون **أكثر شمولًا وسلاسة** في المهام اليومية والإجابات الإبداعية، مع تضحيات طفيفة في العمق التقني ³⁴ ³⁵. من حيث الذكاء الاصطناعي، يقارب DeepSeek-R1 مستوى نماذج OpenAI الأحدث (مثل o1) في اختبارات القدرات ³⁶، بينما DeepSeek-V3 ذكاؤه أقل لكنه **أفضل قليلًا من GPT-4o** الشهير ³⁷. لذلك يمكن القول R1 موجه للاستخدامات المتخصصة المتقدمة، وV3 للاستخدامات العامة. الجدير بالذكر أن كلا الإصدارين يدعمان

سياقًا طويلًا جدًا يصل إلى 64 ألف رمز (وربما 128 ألف في بعض إعدادات V3) مما يسمح لهما بقراءة مستندات ضخمة دفعة واحدة ³⁸ ³⁹ . حدود الإخراج لكل منهما تصل إلى 8000 رمز في الرد ³⁸ .

الأداء والسرعة: نظرًا لتركيزه على الاستدلال العميق، فإن سرعة DeepSeek ليست الأعلى بين أقرانه الكبار. يُنتج نموذج DeepSeek-R1 حوالي 23.2 رمزًا في الثانية فقط ⁴⁰ ، مما يجعله أبطأ نسبيًا من المتوسط العام (وذلك مفهوم نظرًا لضخامة النموذج وتركيزه على خطوات التفكير المطوّلة) ⁴⁰ . أما نموذج DeepSeek-V3 فرغم كونه مصممًا للكفاءة، إلا أن سرعته ~25.8 رمز/ثانية ⁴¹ - أي أنه لا يزال أبطأ من كثير من النماذج المنافسة مثل Gemini أو GPT-3.5 ⁴¹ . لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك نسختًا مشتقة مخففة (distilled) من DeepSeek تهدف لرفع السرعة على حساب بعض القدرات. فعلى سبيل المثال، تم ذكر نسخة مصغرة باسم DeepSeek R1 Distill استطاعت الوصول إلى سرعة 387 رمز/ثانية ولكن لأنها تعتمد على نموذج صغير (~1.5 مليار معامل فقط) فقدراتها أقل بكثير ⁴² . بشكل عام، DeepSeek غير مشهور بسرعته بل بقوته في مجالات محددة. في اختبارات برمجية ورياضياتية معقدة، يتفوق DeepSeek أحيانًا على منافسين أكبر حجمًا. مثلًا، أظهر تحليل لمقارنة DeepSeek مع Qwen أن DeepSeek يتفوق في مهام الترميز (36% مقابل 28% نسبة نجاح) والرياضيات (89% مقابل 86%) والمنطق ⁴³ . لكنه يتراجع في المهام متعددة اللغات حيث Qwen يتفوق بدعمه 29 لغة مقابل تركيز DeepSeek أساسًا على 3 لغات رئيسية ⁴³ . يشير ذلك إلى أن قوة DeepSeek العظمى هي في التفكير البرمجي والمنطقي أكثر من كونه شاملًا لغويًا.

الوصول والحساب المدفوع: هنا نقطة قوة أخرى لـ DeepSeek - سهولة الوصول ومجانيته. النموذج مفتوح المصدر تمامًا، أي يمكن لأي شخص تنزيله وتشغيله على أجهزته الخاصة دون الحاجة للاتصال إنترنت أو دفع رسوم ⁴⁴ . بالفعل، إحدى الميزات التي تروج لها الشركة هي أن خدمة روبوت الدردشة **تعمل بدون إنترنت** إذا تم تثبيتها محليًا، مما يحافظ على خصوصية البيانات ⁴⁴ . يتوفر تطبيق مجاني لـ DeepSeek للهواتف وربما كواجهة ويب أيضًا، وجميعها لا تتطلب اشتراكًا مدفوعًا - على عكس ChatGPT أو غيره ⁴⁵ . بالنسبة **لواجهة API**، أتاحت أيضًا للمطورين مع **أسعار منافسة** جدًا: مثلًا تسعيرة DeepSeek-R1 القياسية هي حوالي **\$0.55 لكل مليون رمز إدخال** و**\$2.19 لكل مليون رمز إخراج** فقط ⁴⁶ (أرخص بكثير من أسعار Anthropic و OpenAI)، مع خصومات في أوقات الخمول ⁴⁷ . هذه الأسعار تجعل تشغيله عبر السحابة خيارًا اقتصاديًا. لإنشاء حساب API على منصة DeepSeek (أو عبر مزودي خدمة مثل BytePlus ModelArk)، لا توجد شروط خاصة سوى التسجيل ببريد إلكتروني. لا حاجة لبطاقة ائتمان إلا إذا تجاوز المستخدم حصة مجانية معينة. عمومًا الكثيرون لن يحتاجوا لواجهة API لأن النسخة المفتوحة تمكنهم من تنصيب النموذج وتشغيله محليًا . بالطبع تشغيله محليًا يتطلب حاسوبًا قويًا نسبيًا (مثلًا وحدة معالجة رسومات بذاكرة كبيرة 16GB فما فوق لتشغيل الإصدارات الكبرى)، لكن وجود خيار التشغيل المحلي هذا ميزة فريدة. باختصار، DeepSeek مجاني بالكامل للاستخدام الشخصي والتجاري (تحت رخصة مفتوحة المصدر)، ولا يتطلب أكثر من تحميل النموذج - أما الحساب المدفوع عبر API فهو اختياري لمن يريد سهولة التكامل السحابي مع تكلفة منخفضة جدًا مقارنة بالبدائل.

دعم اللغة العربية vs الإنجليزية (مع مثال): رغم أن DeepSeek طُوّر في الصين، إلا أنه صُمم منذ البداية ليكون **متعدد اللغات** إلى حد ما، بفضل تدريبه على **بيانات متعددة اللغات** (تذكر بعض المصادر أن تدريب DeepSeek تضمن دعمًا لأكثر من 100 لغة) ⁴⁸ ⁴⁹ . ومع ذلك، يبدو أن تركيز أدائه العالي ينصب على **اللغتين الإنجليزية والصينية** أساسًا. النموذج قادر على فهم اللغة العربية والرد بها ، لكن قد لا يكون أسلوبه في العربية بمستوى فصاحة النماذج التي تم ضبطها بشكل خاص على العربية مثل Qwen أو GPT-4. على سبيل المثال، إذا طُلب من DeepSeek (إصدار V3) **تلخيص مقال علمي باللغة العربية** ، فسيتمكن من استخراج النقاط الأساسية وكتابتها بالعربية، لكن قد تبدو الترجمة حرفية قليلًا أو بنمط مباشر. في المقابل، لو طُلب منه نفس المهمة بالإنجليزية، يحتمل أن تكون الصياغة أكثر سلاسة وتنظيمًا لأنه متمرّن أكثر على إخراج النص الإنجليزي. كذلك بالنسبة لمعرفة المعلومات ، ذكر تقرير أن Qwen تفوق على DeepSeek في المهام المتعددة اللغات ⁴³ . هذا يشير إلى أن DeepSeek ربما يتقن **3 لغات رئيسية فقط بشكل ممتاز** (قد تكون الإنجليزية والصينية ولغة برمجية مثل بايثون مثلًا) ⁴³ . **لكن كنموذج مفتوح المصدر** ، يمكن للمطورين العرب أخذ DeepSeek وتدريبه أكثر على بيانات عربية لتحسين مستواه في لغتنا. لذا فإن وضعه الحالي باللغة العربية جيد إن كان المحتوى أو السؤال عامًا وبسيطًا، أما في الأسئلة الدقيقة ثقافيًا أو لغويًا فقد يحتاج لبعض التحسين. ومع ذلك، يظل DeepSeek خيارًا رائعًا بالنسبة للمستخدم العربي إن أراد تشغيل مساعد ذكاء اصطناعي قوي محليًا دون تكلفة؛ فهو يفهم ما تقول له بالعربية ويجيبك بجمل مفهومة - فقط قد لا تكون مصقولة تمامًا كإجابات ChatGPT بالعربية.

نموذج كوين - Alibaba Qwen

نبذة وتطويرة: Qwen (تُنطق تقريبًا "كوين" أو تشوان بالصينية) هو نموذج لغة كبير طورته شركة Alibaba Cloud كجزء من مشروعها لبناء منظومة ذكاء اصطناعي سيادية في الصين ⁵⁰ . اسم Qwen مشتق من عبارة صينية تعني "إجابة لألف سؤال"، في إشارة إلى شمولية النموذج وعمق معرفته ⁵¹ . ظهر Qwen لأول مرة في 2023 ضمن نموذج علي بابا الأساسي **Tongyi Qianwen** ، ثم أعلنت علي بابا في 2024 عن سلسلة **Qwen 2.5** المحسنة ⁵² . يُنظر إلى Qwen على أنه **البديل المفتوح المصدر** من الشرق لمواجهة نماذج الغرب ⁵⁰ . وقد أكدت علي بابا هذا التوجه عبر **فتح مصدر** العديد من نسخ Qwen (بأوزان open weights متاحة على GitHub و HuggingFace) ليستخدمها المطورون بحرية ⁵³ ⁵⁴ . السلسلة الأحدث (2025) Qwen-3 شملت نماذج متخصصة مثل **Qwen-3 Base** للمحادثة العامة، **Qwen-3 Coder** للبرمجة وتوليد الشيفرات، و **Qwen3-Coder Fastg** كنسخة خفيفة سريعة لأغراض التجربة، **Qwen-Turbo** للمهام التفاعلية السريعة ⁵⁵ . هذه النماذج تأتي بأحجام مختلفة جدًا من حيث عدد المعاملات - بدءًا من نموذج صغير 0.5 مليار وصولاً إلى نموذج ضخم 72 مليار معامل ⁵⁶ - مما يسمح بتشغيل بعض النسخ محليًا على أجهزة متوسطة أو عبر السحابة بحسب الموارد المتاحة.

القدرات والمميزات: يتمتع Qwen بميزات قوية تجعل منه منصة عالمية للمطورين. أولها دعمه **للغات المتعددة** بشكل موثّق. حيث **يدعم أكثر من 29 لغة** من بينها العربية والصينية والإنجليزية والإسبانية والروسية وغيرها ⁵⁷ . هذا الانتشار اللغوي الواسع يجعله حلًا جذابًا لتطبيقات تخدم أسواقًا مختلفة. الميزة الثانية البارزة هي **نافذة السياق الضخمة** : بإمكان Qwen التعامل مع **سياق يصل إلى 128,000 رمز** دفعة واحدة ⁵⁸ ، أي ما يعادل كتابًا كاملاً يمكن وضعه كمدخل في جلسة حوار واحدة. كذلك يستطيع توليد ردود طويلة جدًا تصل حتى 8,000 رمز ⁵⁹ . هذه القدرة على فهم نصوص طويلة مفيدة لتحليل مستندات قانونية أو تقنية في جلسة واحدة دون تجزئة. ثالثًا، لدى Qwen فهم عميق **للبنى البنيانية** وإخراجها بشكل منظم - فقد بُني ليكون قويًا في إنتاج تنسيقات مثل JSON بشكل صحيح ⁵⁷ ، مما يفيد في التكامل مع الأنظمة البرمجية والأتمتة. وليس هذا فحسب، بل لدى علي بابا نسخ متخصصة مثل **Qwen-2.5 Coder** للمهام البرمجية المتقدمة، و **Qwen-2.5 Math** لحل المسائل الرياضية المعقدة ⁶⁰ . أيضًا هناك نموذج متعدد الوسائط **Qwen-2.5-VL** قادر على تحليل الصور والفيديوهات الطويلة بدقة (مثلًا فهم فيديوهات مدتها ساعة أو أكثر) ⁶⁰ . في اختبارات الأداء، برهنت سلسلة Qwen 2.5 على منافسة شرسة لأقوى النماذج الغربية. فقد تفوقت **Qwen2.5-Max** (نموذج Mixture-of-Experts الضخم من علي بابا) على DeepSeek V3 في اختبارات منطقية صعبة ⁶¹ ، وأحرزت نتائج متقدمة في معايير الترميز (LiveCodeBench) والتقييمات العامة (LiveBench) ⁶¹ . حتى النماذج المفتوحة الأصغر حجمًا مثل Qwen-72B أثبتت أداءً يتجاوز أقرانها مفتوحة المصدر من نفس الفئة ⁶² .

الأداء والسرعة: توازن نماذج Qwen بين الجودة والسرعة. لم تفصح علي بابا بشكل مباشر عن معدل الرموز في الثانية لكل نموذج، لكن تقارير مستقلة تشير إلى أداء جيد. على سبيل المثال، النسخة الصغيرة **Qwen 1.5B Distilled** حققت سرعة **387 رمز/ثانية** متصدرة المشهد (إلا أنها طبعًا محدودة القدرات لصغر حجمها) ⁴² . أما النماذج الكبيرة (مثل 72B) فهي أبطأ لكنها تظل ضمن المجال المتوسط للسرعة. وفي ترتيب لأفضل النماذج في 2025 جاء أن **Gemini 2.5 Flash** فقط هو الأسرع بين النماذج الكاملة (372 رمز/ث) يليه مباشرةً نموذج من Qwen بحوالي 300+ رمز/ث ⁷ ⁶³ . وعليه يمكن القول إن **Qwen يجمع بين قدرات ذكاء عالية ودعم لغات واسع مع سرعة تنافسية** . من حيث **الدقة** ، تُظهر النتائج أن Qwen-2.5 Max يضاهي GPT-4o و Claude-3.5 Sonnet في عدة مهام ⁶⁴ . وربما النقطة الوحيدة التي يقل فيها هي مستوى الحذر في الإجابات، إذ يُذكر أن نماذج Qwen تفتقر لبعض القيود الصارمة مقارنة بـ Anthropic و OpenAI - مما قد يجعلها تنزلق لإجابات غير مرغوبة إذا لم تتم إدارتها بحذر.

الوصول والحساب المدفوع: قدّمت علي بابا عدة طرق للوصول إلى Qwen تناسب فئات المستخدمين كافة ⁶⁵ :

1. **منصة Qwen Chat الرسمية:** وهي واجهة ويب مجانية تفاعلية (chat.qwen.ai) يستطيع أي مستخدم التسجيل فيها وتجربة النموذج مباشرة ⁶⁶ . هذه المنصة توفر **تجربة مجانية تمامًا** للمحادثة، مع إمكانية رفع صور أو ملفات أيضًا.

2. **خدمة Alibaba Cloud - Model Studio:** تتيح للمطورين والشركات دمج Qwen عبر السحابة باستخدام واجهة API احترافية ⁶⁷ . للاستفادة منها، يجب إنشاء حساب على منصة Alibaba Cloud وتفعيل خدمة Model Studio. ثم يمكن اختيار نموذج Qwen المطلوب (مثل qwen-2.5-max أو غيره) ونشره. علمًا أن علي بابا تتيح **حصة مجانية محدودة** عبر API لتجربة النموذج ⁶⁸ - مثلًا قدمت 100 ألف رمز مجاني عند الإطلاق - وبعد تجاوزها هناك تكلفة استخدام مدفوعة. فتح حساب Alibaba Cloud يتطلب إدخال معلومات أساسية وقد يحتاج المستخدم إلى **بطاقة**

ائتمان دولية – لدفع أي تكاليف تتجاوز الحد المجاني. أيضًا بعض خدمات علي بابا السحابية قد تتطلب **التحقق من الهوية** بالنسبة للمستخدمين من خارج الصين (إجراءات اعتيادية). لكن لا يوجد شرط مبالغ فيه أو ترخيص قانوني خاص؛ أي مطور يمكنه الاشتراك سحابيًا كما يفعل مع AWS أو Azure.

3. **منصات وسيطة مثل Together AI:** هناك خدمات تجمع عدة نماذج في منصة واحدة، مثل Together AI، تتيح استخدام Qwen بسهولة عبر واجهة موحدة ⁶⁹. بعضها مجاني بحدود معينة أو برسوم اشتراك مخفضة.

4. **التشغيل المحلي (Local):** بما أن نماذج Qwen مفتوحة المصدر، يمكن **تنزيل الأوزان من مستودعات مثل Hugging Face أو GitHub وتشغيلها محليًا** ⁶⁷. هذا الخيار يتطلب توفر عتاد قوي إذا أردت تشغيل النموذج الكبير (مثل Qwen-72B يحتاج وحدة معالجة رسومات بذاكرة كبيرة جداً أو توزيع عبر عدة GPUs)، لكن النماذج الأصغر (7B أو 14B مثلاً) يمكن تشغيلها على حاسوب ببطاقة رسومات 8-16 جيجابايت باستخدام تقنيات تسريع مثل GPTQ. علي بابا وقّرت أيضًا بيئات جاهزة مثل **Windsurf IDE (Cascade)** والتي دمجت Qwen3-Coder ضمنها، حتى أن النسخة السريعة الترويجية **Qwen3-Coder Fast** يمكن استخدامها داخل هذه البيئة **مجانيًا لفترة محدودة** دون الحاجة لأي اشتراك سحابي ^{70 71}.

بالنسبة للتكلفة، **Qwen Chat** مجاني بشكل كامل للاستخدام المعتدل. وواجهة API عبر علي بابا كلاود لديها **نمط مجاني محدود** ثم نظام مدفوع حسب الاستخدام – الأسعار الرسمية شبيهة بغيرها من حيث أنها <\$10 لكل مليون رمز. لا يوجد اشتراك شهري محدد لـ Qwen نفسه حاليًا، بل إما استخدام مجاني أو دفع حسب الطلب. **بعبارة موجزة:** استخدام Qwen يمكن أن يكون مجانيًا تمامًا (عبر موقع الدردشة أو تشغيل النموذج محليًا)، وإن احتجت قدرات أكثر فالتكلفة معقولة عبر سحابة علي بابا. لا قيود سوى التسجيل على الموقع واختيار الطريقة المناسبة.

دعم اللغة العربية vs الإنجليزية (مع مثال): تم تصميم Qwen ليكون **متعدد اللغات بامتياز**، بل إن مصادر ذكرت أنه صُنّف في 2024 ضمن أفضل النماذج باللغة الصينية والعالمية بعد نماذج OpenAI و Anthropic ⁷². يدعم Qwen **اللغة العربية** دعمًا كاملاً، وهذا ملموس في أدائه. إذا طرحنا سؤالاً بالعربية على Qwen Chat – لنقل مثلاً: «اكتب قصة قصيرة أبطالها طفل وروبوت يتعلمان التعاون» – سيقوم Qwen بإنتاج قصة بالعربية الفصحى تتضمن حوارًا سلسًا بين الطفل والروبوت ورسالة حول التعاون. ستلاحظ أن اللغة طبيعية وخالية تقريبًا من الأخطاء، مما يدل على جودة التدريب متعدد اللغات للنموذج. في المقابل لو طُلبت القصة بالإنجليزية، فسيكتبها بنفس الجودة وربما بتفاصيل أكثر دقة في وصف الشخصيات نظرًا لثراء المحتوى الإنجليزي لديه، لكن **الفارق في مستوى الصياغة بين اللغتين بسيط**. يتميز Qwen عن DeepSeek بأنه فعلاً مُدرّب على 29 لغة رئيسية ⁵⁷، لذا فإجاباته بالعربية تأتي سلسلة والوصول إلى المعلومات العربية في قاعدة معرفته جيد. قد يتفوق GPT-4 عليه في بعض التفاصيل الدقيقة أو الحقائق، لكن Qwen يُعتبر حاليًا أحد **أفضل النماذج المفتوحة أداءً في اللغة العربية**. من تجارب المستخدمين، Qwen يستطيع أيضًا التعامل مع اللهجات العامية البسيطة، وإن كان يفضل الفصحى في الرد. بشكل عام، النموذج **متعدد اللغات بشكل حقيقي** – وهذه نقطة قوته – فيقدم محتوى مفيد سواء سألته بالعربية أو الإنجليزية. لذلك نرى كثيرًا من المطورين العرب بدأوا باستخدام Qwen في تطبيقاتهم للاستفادة من هذه المقدرة دون القلق بشأن ترجمة كل شيء للإنجليزية.

نموذج كلود – Anthropic Claude

نبذة وتطويرة: Claude هو مساعد ذكاء اصطناعي للمحادثة طوّره شركة **Anthropic** الأمريكية التي أسسها عدد من باحثي OpenAI السابقين. تركز Anthropic على بناء أنظمة ذكاء اصطناعي **أكثر أمانًا وموثوقية** وتحاول وضع معايير أخلاقية في القلب من تقنياتها ⁷³. ظهر Claude لأول مرة بنسخة تجريبية أواخر 2022، ثم أطلقت الشركة إصدارات رسمية في 2023 مثل **Claude 1** و **Claude 2**. خلال 2024-2025 ظهرت سلسلة **Claude 3** التي تشمل إصدارات متعددة: **Claude 3 Haiku** (النماذج السريعة)، **Claude 3 Opus** (النموذج الأذكى والأكثر تفصيلًا)، و **Claude 3 Sonnet** و **Claude 3.5 Sonnet** (النماذج المتوازنة بين السرعة والجودة) ^{74 75}. هذه التسمية (Haiku, Sonnet, Opus) استوحيت من أنواع الشعر لتمييز مستويات النموذج، حيث Haiku يمثل الخفة والسرعة، و Opus يمثل العمل الضخم المتعمق. بشكل عام، عُرفت نماذج Claude بأنها **تجاوز بشكل مطوّل ومنطقي** وتقدم تحليلات معقدة مع الحرص على عدم تجاوز التعليمات الأخلاقية. حتى إن Claude غالبًا ما يكون أصعب في جعله يُخرج محتوى مخالف أو خطر مقارنة بنماذج أخرى ⁷⁶، مما يجعله خيارًا مفضلًا للاستخدامات التعليمية أو البيئات المهنية التي تتطلب إجابات مسؤولة. تميز Claude أيضًا بسعة سياق هائلة من وقت مبكر؛ **Claude 2** جاء مع نافذة سياق 100 ألف رمز، و Claude 2.1 وصل 200 ألف ⁷⁷ – أي يمكنه قراءة كتاب كامل وتحليله في رد واحد. نماذج

Claude مشهورة كذلك بمهارتها في البرمجة ؛ فقد أثبتت براعة في حل تحديات برمجية معقدة وشرح الأكواد، وربما أقل قليلاً من GPT-4 في المنطق الرياضي لكنها متقاربة.

الأداء والسرعة: اختلفت سرعة Claude حسب الإصدارات. بالنسبة للجيل السابق: كان Claude 2 يولّد حوالي 30 رمزاً في الثانية بمتوسط زمن استجابة ~0.8 ثانية ⁷⁸ ، بينما Claude 2.1 انخفضت سرعته إلى 14.1 رمز/ثانية مع زيادة التآني في التفكير ⁷⁸ . هذه الأرقام تعني أن Claude 2 لم يكن الأسرع في السوق. لكن مع Claude 3 ركزت Anthropic على تحسين السرعة بشكل ملحوظ. فمثلاً Claude 3 Haiku ينتج 65.2 رمز/ث ⁷⁹ . هذه قفزة كبيرة جعلت النماذج الفورية من Claude قريبة من سرعة GPT-3.5. أما الإصدارات الأقوى Claude 3 Sonnet فتوازن بين السرعة والجودة، حيث تعطي حوالي 72.3 رمز/ث بزمّن ~0.97 ث ⁸⁰ - أي أنها لا تزال سريعة نسبياً مع عقلية أقوى. وأخيراً Claude 3.5 Sonnet يعتبر حالياً قمة ما أصدرته Anthropic ، إذ يوصف بأنه الأكثر ذكاءً مع الحفاظ على سرعة ~72 رمز/ث ⁸⁰ . ولم تنشر الشركة أرقاماً علنية عن Claude 4 بعد، لكن يُشاع أنها ستتابع هذا النهج بزيادة الدقة. في اختبارات الذكاء العامة، Claude 3.5 Sonnet كان بالفعل مكافئاً تقريباً لـ Gemini 2.5 Pro GPT-4o ²³ ، ما يدل أن سياق القمة بات شديد التقارب. تميز Claude في جانب آخر هو تحليل التعليمات المطولة : يمكن أن تقدم له وثيقة طويلة مع سؤال تفصيلي، فيقوم بإعطاء جواب منظم مع استنتاجات واضحة. أيضاً قدرته على تكييف نبرة الأسلوب عالية؛ فإذا طلبت منه اعتماد أسلوب رسمي أو مرح أو علمي سيطبق ذلك بإتقان. ومن الميزات الفريدة في منصة Claude (Anthropic) وجود خاصية Artifacts التي تمكن النموذج من إنتاج مخرجات مثل رسوم بيانية بسيطة أو ASCII art أو هيكل كود بشكل مباشر أثناء المحادثة ⁸¹ .

الوصول والحساب المدفوع: كانت Anthropic في بدايتها حذرة في نشر Claude. في 2023، أُتيح Claude 1 و2 عبر قائمة انتظار للشركات والمطورين، وتعاونت Anthropic مع منصات مثل Slack وQuora (خدمة Poe) لتوفير النموذج بشكل محدود. حالياً في 2025، أصبح Claude.ai متاحاً كموقع رسمي يسمح لأي مستخدم (من المناطق المدعومة كأمريكا وأوروبا) بتجربة Claude 2 وClaude Instant مجاناً بحدود معينة يومياً. هذا الاستخدام المجاني لا يتطلب سوى بريد إلكتروني (ورقم هاتف للتحقق أحياناً) - بدون دفع. كما أطلقت Anthropic برنامج Claude Pro للمستخدمين الأفراد، مشابهاً لـ ChatGPT Plus، باشتراك ~20\$ شهرياً الذي يرفع حدود الاستخدام اليومي ويعطي أولوية وصول وسرعة أعلى. يتطلب Claude Pro طباعاً الدفع ببطاقة مصرفية عبر موقع Claude.ai. بالنسبة لواجهة API التجارية، فتعاونت Anthropic مع جوجل كلاود وأمازون AWS لتوفير Claude للشركات. حالياً يمكن للشركات الاشتراك في واجهة Claude API عبر اتفاقيات مباشرة مع Anthropic أو عبر منصة AWS (حيث استثمرت أمازون 4\$ مليار في Anthropic) - وقد أعلنت Anthropic أسعار API مشابهة لمنافسيها: حوالي 11\$ لكل مليون رمز إدخال و32\$ للمليون إخراج لنموذج Claude 2 (وهي ضمن نفس نطاق أسعار GPT-4) ⁸² ⁸³ . فتح حساب API لدى Anthropic قد يتطلب تقديم معلومات عن الشركة أو التطبيق لاستخدام النموذج بشكل مسؤول. للأفراد المطورين غير الشركات، الوصول التجاري لا يزال محدوداً إلا عبر خدمات وسيطة كمنصة Poe. بشكل عام، يمكن للمستخدم الفرد اليوم الوصول إلى Claude مجاناً بحد مقبول من خلال تطبيقات الطرف الثالث (مثل بوت Claude في تطبيق Slack أو عبر Poe) دون حاجة للدفع أو إجراءات معقدة - لكن للاستخدام المكثف أو المهني يلزم الاشتراك المدفوع (Claude Pro) أو الحصول على موافقة للوصول إلى API. خلاصة: لا توجد معوقات قانونية خاصة أو تراخيص لاستخدام Claude، إنما التحدي كان توفره في منطقتك؛ فهو غير متاح رسمياً في بعض الدول العربية حتى الآن. ولكن يمكن الالتفاف باستخدام شبكة افتراضية VPN للتسجيل مثلاً. إذا توفر Claude في بلدك فالعملية ببساطة: سجل بحسابك، جرّب النسخة المجانية، وإذا احتجت المزيد اشترك بخطة Pro وأضف بطاقة ائتمان للدفع.

دعم اللغة العربية vs الإنجليزية (مع مثال): تم تدريب Claude على كمية هائلة من النصوص الإنجليزية، مع تركيز على سلامة المحتوى. لكنه أيضاً يملك قدرة لا بأس بها في اللغات الأخرى. يدعم Claude العربية وقد شوهد يقدم إجابات جيدة بالعربية الفصحى في الأسئلة العامة. مثلاً، لو سألناه: «ما هو تلخيص رواية الحرب والسلام للكاتب تولستوي؟» سيقوم Claude بتقديم ملخص من عدة فقرات يشرح الشخصيات الرئيسية وأحداث الرواية بالعربية، محافظاً على أسلوب سلس ومترابط. قد يخطئ أحياناً في transliteration للأسماء (مثلاً يذكر اسم الشخصية بشكل إنجليزي) إن لم تكن معروفة بالعربية، لكن إجمالاً الناتج مفهوم ومنظم. إن طرح نفس الطلب بالإنجليزية، ستكون الإجابة أطول وتفصيلها أكثر دقة لأن النموذج في موطن قوته. نلاحظ أن Claude يميل إلى تقديم إجابات مطوّلة مع تحليلات - وهذا يظهر في كلتا اللغتين. ولكن ربما في العربية سيحاول الاختصار قليلاً إن شعر أن الترجمة الحرفية قد تربك القارئ. بشكل عام، أداء Claude في العربية جيد لكنه أضعف نسبياً من أدائه في الإنجليزية. السبب أن Anthropic لم تعزّز نموذجها ببيانات عربية كما فعلت علي بابا مثلاً. ومع ذلك، مقارنة بنماذج مفتوحة

مثل Llama-2، نجد Claude أكثر اتساقًا وقدرة على فهم الأسئلة بالعربية المتنوعة. من جهة الأمان، Claude قد يرفض باللغة العربية أي طلب يعتبره مخالفًا (كما يفعل بالإنجليزية)، فهو مطبق للسياسات نفسها بغض النظر عن اللغة. لذلك قد يجده بعض المستخدمين شديد التحفظ أحيانًا حتى بالعربية. **الخلاصة:** Claude يستطيع التحدث بالعربية وإنتاج نصوص طويلة بفصاحة معقولة، لكن إذا كان استخدامك الأساسي بالعربية، فقد تستفيد أكثر من نموذج مثل Qwen المدرب خصيصًا متعدد اللغات. أما إذا أردت تحليلات معمقة وحوارات آمنة، فClaude خيار ممتاز سواء بالعربية أو الإنجليزية.

خلاصة المقارنة الخفيفة

جميع النماذج الخمسة المذكورة متقدمة وتمثل الجيل الجديد من أنظمة المحادثة بالذكاء الاصطناعي. **Gemini** متفوق في **السرعة القصوى والتعدد الوسائطي** بفضل تكامل جوجل، ويصلح لمن يريد الأداء الأسرع (372 توكن/ث كحد أقصى) ⁷. **نماذج OpenAI GPT** لا تزال **الأكثر تنوعًا** وقوة عامة خاصة في الإنجليزية، مع مجتمع مطورين واسع ودعم ميزات مثل توليد الصور، لكنها تتطلب اشتراكات مدفوعة لاستخدام أفضل قدراتها. **DeepSeek** يبرز كخيار **مجاني ومفتوح** ينافس على مستوى الذكاء التقني، مناسب للمستخدم الهواي أو الشركة الصغيرة التي تريد تشغيل نموذج قوي محليًا دون تكاليف - لكنه أقل تلميحًا في اللغات غير الإنجليزية والصينية. **Qwen** من علي بابا قد يكون **أفضل نموذج متعدد اللغات** متاح حاليًا؛ أدائه عالي في العربية، ومفتوح المصدر بحيث يمكن تخصيصه، مما يجعله كنزًا للمطورين في العالم العربي ⁵⁷. وأخيرًا **Claude** يتميز بـ **موثوقية وأمان** في الإجابات وتحليل عميق مع سياق هائل، مما يجعله ملائمًا للأعمال التي تتطلب الدقة والأخلاقيات - لكنه الأقل توافرًا محليًا (حاليًا) ويتطلب بعض التكاليف إذا استخدم بشكل موسع.

في المحصلة، **اختيار النموذج** يعتمد على احتياجاتك: إذا أردت **سرعة واستجابة فورية** فGemini أو GPT-4o خياران ممتازان ^{7 22}؛ إذا كان يهمك **الدعم العربي المفتوح** فQwen هو البطل ⁵⁷؛ إن كنت تبحث عن **مجانيًا ومفتوح المصدر تمامًا** فDeepSeek يفي بالغرض ²⁹؛ وإن كنت شركة تتطلب **معالجة آمنة واحترافية** فClaude وGPT-4 هما المرشحان، مع ميل لـ Claude في الأخلاقيات وGPT-4 في الإبداع. والأجمل أنه يمكنك تجربة أكثر من نموذج بالتوازي - فمثلًا تستخدم ChatGPT للمهام الإنجليزية الإبداعية، وQwen للمشاريع العربية، وDeepSeek للمشاريع الذاتية على حاسوبك، دون تعارض. نحن نعيش حقًا عصر ازدهار في خيارات نماذج الذكاء الاصطناعي، مما يتيح لكل مستخدم أن يجد ما يناسبه.

المصادر: تم الاعتماد على مصادر موثوقة ومحدثة عام 2025 في تحليل المعلومات أعلاه، ومنها تقارير مقارنة ⁷ ⁸، ومقالات تقنية متخصصة ^{29 57}، بالإضافة إلى البيانات المنشورة من قبل الشركات المطورة لكل نموذج ²⁰ لضمان دقة الأرقام والحقائق المذكورة. نوصي دائمًا بالاطلاع على أحدث وثائق كل منصة، حيث يتم تحديث قدرات النماذج وشروط الاشتراك بشكل مستمر مع التطورات السريعة في هذا المجال.

1 2 15 16 73 أفضل 8 نماذج ذكاء اصطناعي الأكثر شعبية لعام 2025 - مقارنة
<https://www.cometapi.com/ar/best-8-most-popular-ai-models-comparison-of-2025>

3 مقارنة بين نماذج الذكاء الاصطناعي الكبرى | PDF
<https://www.scribd.com/document/850215333/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A9-D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89>

4 5 6 14 Gemini 2.5 Pro | Generative AI on Vertex AI | Google Cloud
<https://cloud.google.com/vertex-ai/generative-ai/docs/models/gemini/2-5-pro>

7 8 10 23 42 63 81 Which LLM is Best? 2025 Comparison Guide | Claude vs ChatGPT vs Gemini
etc
<https://www.sentsight.ai/which-llm-best-answers-user-queries>

9

<https://artificialanalysis.ai/models/gemini-2-5-pro>

11

-gemini

12

<https://support.google.com/gemini/answer/16275805?hl=en>

13

[/https://gemini.google/students](https://gemini.google/students)

17

[/https://teamai.com/blog/large-language-models-llms/understanding-different-chatgpt-models](https://teamai.com/blog/large-language-models-llms/understanding-different-chatgpt-models)

19

<https://artificialanalysis.ai/models/gpt-4>

27

Models - TeamAI

[/https://teamai.com/blog/large-language-models-llms/understanding-the-different-deepseek-models](https://teamai.com/blog/large-language-models-llms/understanding-the-different-deepseek-models)

43

[/https://blogs.novita.ai/deepseek-v3-vs-qwen-2-5-72b](https://blogs.novita.ai/deepseek-v3-vs-qwen-2-5-72b)

44

D9%84%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D9%8A%D9%86%

45

<https://swiftnewz.com/archives/531295>

48

<https://www.machinetranslation.com/blog/deepseek-v3-translation-use>

49

[/https://aurisai.io/blog/deepseek-ai-game-changer-or-risky-bet-for-language-industry](https://aurisai.io/blog/deepseek-ai-game-changer-or-risky-bet-for-language-industry)

50

فنون المسلم

/D%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%AA%D9%87-%D8%B9%D9%86-qwen-%D9%85%D9%86-alibaba%

52

<https://www.murakkab.net/p/09f>

57

<https://www.bvteplus.com/en/topic/384753>

72

[/https://wesamweb.com/qwen-ai](https://wesamweb.com/qwen-ai)

74

[/https://teamai.com/blog/large-language-models-llms/understanding-different-claude-models](https://teamai.com/blog/large-language-models-llms/understanding-different-claude-models)